رابط المادة على منصة باحث

خطب العقيدة

طلوع الشمس من مغربها الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه - 00:00:32

وتقوى الله جل وعلا هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله ايها المؤمنون ان الشمس والقمر ايتان عظيمة تدلان على كمال خالقهما وعظيم موجدهما وان سيرهما بانتظام وحسبان انما هو بتقدير الملك الرب العلام - 00:01:06

قال الله عز وجل وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وقال الله تعالى الشمس والقمر بحسبان وقال الله سبحانه وتعالى وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى - 00:01:46

وقال الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والايات في هذا المعنى كثيرة فهما يتحركان بانتظام ويجريان بحسبان وفق تدبير الرب وتسخيره جل في علاه فهما ايتان دالتان على عظمته - 00:02:17

وكمال قدرته وكمال تسخيره سبحانه ايها المؤمنون والشمس والقمر في ذل وخضوع لله يسبحان بحمد الله ويسجدان له جل في علاه خضوعا وذلا قال الله تعالى الم تر ان الله - 00:02:50

يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ايها المؤمنون - 00:03:22

والشمس تسير سيرها بانتظام وفي كل يوم تسجد لله سجودا يخصها فان كل سجود مخلوق بحسب ما يخصه تسجد لله جل وعلا وتستأذن كل يوم في ذلك ويؤذن لها الى ان يأتي عليها يوم - 00:03:49

فتستأذن فلا يؤذن لها روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب - 00:04:20

قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها - 00:04:46

وذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ايها المؤمنون نعم يفاجئ الناس يوما بهذه الشمس التي تسير بحسبان وتتحرك بانتظام يفاجأ الناس يوما واذا بها قد طلعت عليهم من مغربها - 00:05:21

وهذا الطلوع عباد الله اذان بخراب الدنيا واختلالها وانقضائها ودنو قيام الساعة وقرب مجيئها وهذا الطلوع للشمس من مغربها هو اول ايات الساعة العظام واشراطها الجسم التي تكون بين يدي قيامها - 00:05:56

ففي الصحيح عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فايهما ما كان قبل صاحبه - 00:06:29

فالاخر على اثره قريبا عباد الله وعندما يرى الناس الشمس وقد فجأتهم بطلوعها من مغربها يهولهم هذا الامر ويشتد عندهم الخطب ويؤمنون كلهم لكنه ايمان لا ينفع صاحب ما لم يكن امن قبل ظهور هذه الاية - 00:06:54

اذ الايمان حينئذ لا ينفع ففي الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من

مغربها امن الناس كلهم اجمعون - 00:07:30
ويومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولهذا فان الله عز وجل ذكر هذه الاية في القرآن في معرض تهديده جل في علاه - 00:07:55
لمن صدف عن ايات الله واعرض عن عبادتي وطاعته سبحانه قال في معرض التهديد لهؤلاء هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - 00:08:20
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولهذا عباد الله فان الناصح الامين صلى الله عليه وسلم نصح الامة بالمبادرة الى الاعمال والمسارعة الى الطاعات قبل مجيء اوان لا ينفع فيه العمل - 00:08:50
ولا تقبلوا فيه التوبة ففي صحيح مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم - 00:09:20
او امر العامة والواجب عباد الله على المؤمن ان يكون ناصحا لنفسه بالمبادرة الى التوبة قبل فوات او انها واصلاح نفسه بالعمل قبل حلول الحرمان ومجيء الخسران وان يكون ناظرا لغده - 00:09:47
معتبرا متعظا كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد نسأل الله جل في علاه ان يصلح احوالنا اجمعين وان يرزقنا التوبة النصوح - 00:10:18
وان يهدينا لسديد الاقوال وصالح الاعمال والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل الحمدلله كثيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:10:40
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى عباد الله ما تقدم من خبر هو بيان لحال الشمس والقمر في الدنيا - 00:11:15
اما في الاخرة فلهما حال اخر وهو ان الشمس والقمر يوكا ورا ويلقى بهما في نار جهنم ففي صحيح البخاري عن نبينا صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة - 00:11:43
زاد الاسماعيلي في مستخرجه في النار اي مكوران في النار وهذا الالقاء لهما في النار ليس من اجل تعذيبهما وانما هو تبكيت لمن عبدهما من دون الله عز وجل او ان ذلك - 00:12:14
من اجل ان يكون وقودين للنار فان وقود النار الناس والحجارة نسأل الله عز وجل ان يعيذنا من النار وان يجعلنا من الذين يزحزحون عن النار ويفوزون بالجنة دار النعيم - 00:12:40
واللذة والهناءة. اللهم اجرنا من النار. اللهم انا نسألك الجنة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:13:06
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:13:35
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:13:56
وارض اللهم عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:19
اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم وفق ولي امرنا لهداك اللهم سددوا في اقواله واعماله. اللهم وفقه وولي عهده لما تحبه وترضاه. من - 00:14:43
الاقوال وصالح الاعمال. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة

والغنى ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:15:16
اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسرا. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:15:41
وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نستغفرك انك كنت فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم يا ربنا نتوسل اليك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا وبرحمتك التي وسعت كل شيء - 00:16:02
وبانك انت الله لا اله الا انت ان تسقينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين اللهم انا نسألك غيثا مغيثا هنيئا مريئا صحا طبقا نافعا غير ضار عاجلا - 00:16:34
غير اجل اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر اللهم انا نسألك سقيا رحمة لا سقيا هدم ولا عذاب ولا غرق اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:16:57
اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:17:27